

ملخص البحث

سندي أرياوان: القيم التربوية في العبارة الشعرية والنثرية في كتاب البلاغة الواضحة

تُعَدُّ اللغة العربية من أعرق اللغات السامية، وتمتاز بجمال التعبير وعمق المعاني، وقد ارتبطت بالقرآن الكريم والحديث النبوي، مما أكسبها مكانةً خاصةً في المجال التربوي والديني. ويُعَدُّ علم البلاغة من أبرز العلوم التي تُظهر هذا الجمال، إذ يُعنى بدراسة طرق التعبير المؤثرة والفعالة. ومن الكتب التعليمية المشهورة في هذا المجال كتاب "البلاغة الواضحة" لعلي الجارم ومصطفى أمين، الذي يجمع بين الجمال البلاغي والرسائل التربوية من خلال أمثلة شعرية ونثرية وقرآنية وحديثية.

تهدف هذه البحث إلى تحليل نماذج مختارة من كتاب "البلاغة الواضحة" للكشف عن العبارات التي تتضمن قيماً تربوية، وتصنيف أنواع الكلام الخبري فيها، وتحليل القيم التربوية الإسلامية المتضمنة، مثل القيم الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية، والعقلية، والروحية، من خلال مقارنة بلاغية وتربوية متكاملة.

ينطلق الإطار الفكري للدراسة من اعتبار أن الأسلوب الخبري في اللغة العربية لا يقتصر على نقل المعلومات، بل يتضمن أبعاداً بلاغية وتربوية تؤدي دوراً مهماً في التأثير على المتلقي وغرس القيم لديه. وتُسهّم الأساليب البلاغية، وعلى رأسها الكلام الخبري بأنواعه الثلاثة (الابتدائي، الطلبي، الإنكاري)، في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بشكل فعال.

اتبعت البحث المنهج التفسيري الذي يركّز على فهم المعاني من وجهة نظر الفاعل، مع استخدام المدخل النوعي المناسب لطبيعة البيانات اللغوية. وبهذا المنهج والمدخل، الطريقة المستخدمة هي طريقة تحليل المحتوى. وجمعت البيانات من خلال أسلوب دراسة المكتبة، وتم تحليلها باستخدام طريقة تحليل المحتوى وفق خطوات كريبندورف، بدءاً من تحديد وحدة التحليل واختيار العينة، ثم الترميز، والتقليص، والاستنباط، وانتهاءً بالسرد العلمي للنتائج.

أسفرت النتائج عن تحليل ٢٢ بيتاً شعرياً، و٣٢ عبارة نثرية، و٦ آيات قرآنية. وبلغ عدد الكلام الخبري الابتدائي في الشعر ٢٤ موضعاً، والطلبية موضعين، والإنكاري موضعاً واحداً؛ وفي النثر ٦٩ موضعاً ابتدائياً، و١٠ مواضع طلبياً، و٢ إنكارياً. أما القيم التربوية، فقد توزعت في الشعر على الإيمان (٧ مواضع) والأخلاق (١٠ مواضع)، وفي النثر على الإيمان (١٤)، والأخلاق (٢٥)، والعبادة (٤)، والشريعة (٤). وتُبرز هذه النتائج تكامل الجانبين البلاغي والتربوي في نصوص الكتاب، بما يعزّز الفهم اللغوي والقيمي لدى المتعلمين.